جعل لحس وليشعر شي من تلك اللذة على السعادة من ازاد او زيادة
تفصيل فليرجع الى ذلك الكتاب فانه بسط الكلام فيه كل
البسط ح اما الاول لان فلانه وروايح نقل شارح التجريد
استدلال المعتزلة بان الله تعالى قال في وصف الجنة عرضها
عرض السموات والارض ولا تتصور ذلك الا بعد فناء
السموات والارض لامتناع تداخل الاجسام وتعلق الجواب بان
المراد عرضها كعرض السموات والارض لامتناع ان يكون
عرضها بعينه لا حال البقاء ولا حال الفناء ويمتنع قيام عرض
واحد بشخص بمحلين موجودين معا او وجد احدهما موجودا والآخر
معدوم وللتصريح في آية اخرى بان عرضها كعرض السماوات
والارض فيحمل هذه على ذلك كما يقال ابو يوسف ابو حنيفة اى
مثله انتهى كلامه ولا يخفى ان ما نقلناه يدل على ان استدلالهم
من آية اخرى غير ما ذكره الشارح ههنا وما ذكره الشارح في الجواب
ظ لا في الاستدلال وقد اجيب عنه تارة بما في قول قلت
او ان كان الجنة الخ فانه يظهر منه انهم استدلوا في الآية
المذكورة والجواب خاص للشارح المحقق كان في كلام
الشارح ايراد على ان شارح التجريد حيث ينسب الى شارح التجريد

الاستدلال

الاستدلال على ظاهر قوله تعالى عرضها عرض السموات ولهذا
صح عنده الجواب بان المراد عرضها كعرض السموات والارض
كما هو مصرح به في آية اخرى فاورد الشارح عليه بان ليس
استدلال المعتزلة منوطا بقوله عرضها عرض السموات والارض
بدون التشبيه بل مع حفظ التشبيه كما هو مصرح به بل من التشبيه
كما هو في آية اخرى يستدلون على عدم وجود الجنة الآن كما
هو مفصل في الشرح فالتشبيه لا يصير جوابا بل يجب ان يكون
احد شقوق الترديد المذكور في الاستدلال او منع لزوم ما
لزم واستحالة الملزوم مثل منع امتناع الخلاء او لزومه و
الحاصل ان استدلال المعتزلة مع حفظ التشبيه لا من دون
العينية والاستدلال وجودها بعد فناء العالم ايضا لامتناع قيام
عرض واحد بمحلين مختلفين معا او بالانتقال والاستدلال
مبنى على بطلان وجودها في عالم آخر يلزم الخلاء واستحالة
يدل عليه في الجملة بعدم الحاجة الى ما ذكرتم تاملا في قوله فليطلب
الخ فانه اختيار اى شق من الشقوق المذكورة في دفع اى
استحالة نعم لو كانت فوق السموات محيط بها لم يلزم خلاء فلا
حاجة على تقدير دعوى لزومه واستحالته الى الالتزام امتناع

Copyright © King Saud University